

أما موقف زعماء الحركة من القضية الفلسطينية في تفاوت بين الاعتراف بوجود القضية وبين ضرورة إيجاد حلول لها بالتنسيق مع الأردن . وسنقف على رؤية ثلاثة من زعماء الحركة حول هذا الموضوع .

يقول يوسف ايتان (ضابط الاحتياط ، عمره ٢٥ سنة) : « يبدو لي ان هذه مشكلة شعب وصل الى قرار بأنه يريد تحديد مستقبله ومصيره ، ومن حقه المطالبة بهذا . والاعتراف بذلك خطوة مهمة في طريق الحل . ان قيام دولة مستقلة مسألة مشكوك فيها . وفي الحقيقة لا املك حدا محدد ، ولكن ما استطع قوله هو : لا يجوز ان يكون هنالك وضع يجد فيه شعب نفسه محكوماً من شعب آخر . وبالنسبة للارهاب يجب استئصاله من الجذور ، ولكن كما تحارب ظواهر الجريمة في المجتمع سواء بواسطة القضاء القبض على المجرمين وتقديمتهم للمحاكمة او بواسطة دراسة الدافع والقضاء عليه ، يجب ايضا دراسة دافع الارهاب » .

ويفصح يفتاح يعقوب (طالب في الجامعة وضابط احتياط في سلاح المدرعات ، ٢٦ سنة ، عن رأيه بقوله : « لا يمكن التغاضي عن القضية الفلسطينية . ولكن ينبغي معالجة منظمات التخريب كما تعالج الجريمة . ومن الواضح ان قيام دولة اجري بيننا وبين الاردن او قيام حكم ذاتي ، ليس حلا حقيقيا . يجب منح الفلسطينيين البت في شكل العلاقة المستقبلية بينهم وبين المملكة الاردنية » .

ويستكمل عمير بار - أور (طالب في الجامعة وضابط احتياط ، ٢٩ سنة ، رسم موقف زعماء الحركة بقوله « مع ان لب الصراع بيننا وبين العالم العربي كان كامنا في رفض العالم العربي لحقنا في الوجود ، فان القضية الوطنية الفلسطينية اخذت بالتفاقم منذ حرب الايام الستة . ان الطريق الافضل لحل المشكلة هو ضم الاردن للصفة الغربية بشكل شامل او جزئي : لا اعتقد ان عرفات يشكل بالنسبة لنا طرفا في المفاوضات » .

وبعد ، فان السؤال المطروح هو اي سلام تريد « حركة السلام الآن » ، التي خرجت من جوف « المجتمع الاسرائيلي » كردة فعل على عدم رغبة شرائح منه في تحقيق السلام ، بينما تفضل فئة اخرى تحقيقه في المستقبل البعيد ليكون « مضمونا » اكثر . يقول احد المسؤولين في الحركة (٢٢) : « هدفنا هو ان تتبنى الحكومة مبادئنا . اننا نتخبط الآن في مسألة كيفية القيام بذلك كيف نترجم هذه الامور الى اصطلاحات عملية . لسنا سياسيين ، ولا نملك الوسائل لذلك . » .

من الطبيعي ازاء هذا الاعتراف بـ « التخبط » ان يجد المرء صعوبة في فهم السلام الذي تريده الحركة ، ولكن ، وعلى الرغم من ذلك كله ، يمكن الوقوف على السلام الذي تريده ، اذا اجزنا لانفسنا تشبيه الحركة بسيارة باص ، كما فعل